

## المحاضرة الثامنة والعشرون

### (مشكلات الدلالة في الترجمة)

المشكلة الاساسية في عملية الترجمة بين لغتين هي محاولة ايجاد لفظ ما في لغة ما مطابق في لغة اخرى وهذا يفترض من البداية تطابق اللغتين في التصنيف وفي الخلفيات الثقافية والاجتماعية وفي مجازاتها واستخداماتها اللغوية وفي احيائها وتصوراتها وهو ما لا يتحقق ولا يمكن ان يتحقق مطلقا ويختلف اللغويون المحدثون في هذا مع ارسطو الذي كان يرى ان المعاني تتقابل تماما من لغة الى لغة بمعنى ان كلمه في لغة يمكن ان نجد لها مرادفا مطابقا في اللغة الاخرى فاذا كان الاختلاف موجودا بين الفرد والفرد من ابناء اللغة بل بين الفرد ونفسه من موقف الى موقف ومن حالة الى حالة فانه موجود ولا شك بين اللهجة واللهجة وبين اللغة و اللغة .

ويتفرع عن هذا المشكلة الاساسية مشكلات جزئية او تطبيقية كثيرة نرى ان من اهمها ما يأتي :

- ١- اختلاف المجال الدلالي للفظين يبدوان مترادفين في اللغتين .
- ٢- اختلاف التوزيع السياقي لكلمتين تبدوان مترادفين في اللغتين .
- ٣- الاستخدامات المجازية .
- ٤- اختلاف التصنيفات الجزئية .
- ٥- التلطف في التعبير واللامساس .
- ٦- الايحاء والجرس والصوتي .
- ٧- اختلاف المألوفات الثقافية والاجتماعية .

اولا: اختلاف المجال الدلالي للفظين يبدوان مترادفين .

يشمل اختلاف الدلالي semantic range ما يأتي

أ- اتساع مدلول الكلمة في لغة ما وضيقة في اللغة الاخرى .

ب- استخدام الكلمة في اكثر من معنى في لغة في معنى واحد في اللغة الاخرى .

ومن امثلة ذلك ايضا الكلمات :

١- (طويل) التي يقابلها في الانجليزية tall و long ولكل منها استخدامه الخاص وكثيرا ما يحدث الخلط بين مستخدمى اللفظين الانجليزيين من العرب فيضعون أحدهما مكان الاخر .

٢- (مشغول) في العربية التي يقابلها في الانجليزية busy و engaged وكثيرا ما يخلط بينها العرب فيصفون التليفون مثلا بانه busy .

٣- (قريب) في العربية التي يقابلها في الانجليزية relative و near والفرق بينهما واضح. وقد يتسع مجال استخدام اللفظ في احدى اللغتين حتى ينقل الى باب المشترك اللفظي او تعدد المعنى كما يبدو من المثالين التاليين :

١- كلمة (مكتبة) في اللغة العربية يقابلها في اللغة الانجليزية اكثر من كلمة يستخدم كل منها في حالة خاصة:

أ- فكلمة library تعني المكتبة العامة التي يرتادها الجمهور للاطلاع.

ب- وكلمة bookshop book-store تعني المكتبة التي تقوم ببيع الكتب .

ت- وكلمة book-collection تعني المكتبة ذات الملكية الخاصة .

٢- كلمة (ادرك) في اللغة العربية تاتي في سياقات متعددة مثل :

أ- ادرك الصبي

ب- ادرك القطار

ت- ادرك حاجته

ث- ادركما تقول

ويقابلها في الانجليزية افعال متعددة لا فعل واحد .

reach sexual maturity فالاول يعني

والثاني يعني catch

والثالث يعني get او overtake

والرابع يعني realize او understand او be aware

ثانيا: اختلاف التوزيع السياقي لكلمتين تبدوان مترادفين :

يختلف هذا عن السابق في ان اللفظين يعدان مترادفين في اللغتين في معناهما العام ولكنها يختلفان في التطبيقات الاستعمال او في السياقات اللغوية التي يردان فيها ومثال ذلك ما ياتي :

١-كلمة poor الانجليزية تاتي في سياقات متنوعة مثل :

Poor man =محتاج (ماديا)-فقير .

Poor box = عند استحقاق الشفقة .

Poor box = صندوق الصدقات (تجمع فية التبرعات لتوزيعها على الفقراء).

Poor opinion = فكرة تافهة او متواضعة .

Poor health = صحة منحرفة - مريضة

٢-كلمة stone الانجليزية تاتي في سياقات مختلفة عن تلك التي ترد فيها مقابلها العربية

فالكلمة الانجليزية تاتي في سياقات مثل

Precious stone

Plum stone

Date stone

Kidney stone

ولكن مقابلها العربية (حجر) لاياتي الا في التركيب الاول فنحن نقول : حجر كريم - بذرة  
البرقوق - نواة البلحة - حصوة الكلي

٣-كلمة cut الانجليزية تاتي في مصاحبة كلمات مثل finger-speech -flowers - hair  
ولكن مقابلها العربية ( يقطع ) لا تاتي في كل هذا التوزيعات فنحن نقول جرح اصبعه - قطف  
الازهار - قص شعرة - قطع الجبن - قطع حديثه .